Universitas Muhammadiyah Sumatera Barat, Indonesia
Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal
p-ISSN: 2776-6063, e-ISSN: 2776-6071/Vol. 4 No. 1 June 2024, pp. 1-22
https://doi.org/10.31869/afl.v4i1.5457 https://jurnal.umsb.ac.id/index.php/aflj aflj@umsb.ac.id

تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإعدادية بيروناي دار السلام

Arabic Language Teaching in Arabic Preparatory Schools

[*]Mohamed Mohi El-Din Ahmed[1], Fardous Ahmed Mohamed Gad[2]
University Brunei Darussalam, Brunei Darussalam[1]
Arabic Preparatory School, Brunei Darussalam[2]
[*]mohi.ahmed@ubd.edu.bn[1], fardousahmed@gmail.com[2]

ARTICLE INFO

Article History:
Received: 30 January 2024
Revised: 17 March 2024
Accepted: 30 May 2024
Published: 24 June 2024

***Corresponding author**

ABSTRACT

This study aims to highlight, describe and analyse the experiment conducted at the Arabic Preparatory School for Girls in Bandar Seri Begawan (SPABSB) and explore how it can be utilised to improve the teaching of Arabic to non-Arabic speakers. The Arabic school in Brunei seeks to leverage modern theories and methods of language teaching. The school established a committee to oversee all aspects related to the Arabic language. This committee aims to enhance Arabic language instruction by mandating that all teachers of Arabic language and religious studies, as well as students, communicate in Arabic. They additionally translated posters and publications into Arabic, while arranging professional development events to educate teachers on language teaching theories and methods. They develop class activity books and materials for extensive Arabic practice both inside and outside the classroom. Furthermore, they organise various intensive learning activities to promote Arabic language usage, such as competitions encompassing plays, speeches, group presentations, calligraphy, and singing in Arabic. They also initiated numerous activities aimed at teaching Arabic culture, including Arabic festivals, expeditions, Arabic Week, and open days. The school encourages the use of Arabic language in all activities and events. This study found that the approach adopted by the (SPABSB) serves as a valid model for other newly established schools. It emphasises a balance between extracurricular activities organised by the administration and academic pursuits within the classroom. It suggests the integration of Arabic language use both inside and outside the classroom, highlighting that traditional classroom teaching alone may not suffice to enhance Arabic language proficiency and develop students' skills

Keyword
Teaching Arabic language; non-native speakers; language experiences

Copyright © 2024, Author's, et.al
This is an open access article under the CC–BY-SA license

مستخلص البحث

تحاول المدارس العربية بيروناي الاستفادة من النظريات والطرق الحديثة في تعليم اللغات، ويهدف هذا البحث إلى إبراز تجربة المدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان ومحاولة الاستفادة منها في تطوير تعليم اللغة العربية

للناطقين بغيرها، وقد تقصى هذا البحث بالوصف والتحليل تجربة المدرسة العربية الإعدادية للبنات، فأنشأت المدرسة العربية لجنة خاصة تهتم بشئون اللغة العربية، وسعت اللجنة إلى تطوير تعليم اللغة العربية، وحيث ألزامت اللجنة جميع مدرسي اللغة العربية والمواد الدينية والطالبات بالتحدث باللغة العربية، وعرَّبت جميع المنشورات والملصقات بالمدرسة، ونظمت برنامجا للتطوير المهني للتعريف بأحدث النظريات والطرق في تعليم اللغات، وأعدت كتبا للتدريب المكثف على اللغة العربية داخل الفصل وخارجه، وقد قامت المدرسة بتكثيف الأنشطة التعليمية التي تدفع الطلاب إلى استخدام اللغة العربية، فقامت بإدارة وإعداد مسابقات المسرحيات العربية، ومسابقات الخطابة والكلام الجماعي والأغاني، والخط العربي، وكذلك قامت المدرسة بتنظيم فعاليات كثيرة للتعريف بالثقافة العربية، وتدفع المدرسة الطلاب إلى استخدام اللغة العربية في كل الفعاليات والأنشطة، فتقوم المدرسة بتنظيم مهرجانات ومعارض اللغة العربية وأسبوع اللغة العربية واليوم المفتوح، ووجدت هذه الدراسة أن تجربة المدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان تصلح لأن تكون نموذجا للمدارس البادئة في تعليم اللغة العربية، لاعتمادها على أسس إدارية وأكاديمية متوازنة، وتوصي هذه الدراسة بضرورة استخدام اللغة العربية والتحدث بها داخل الفصل التعليمي وخارجه، فتعليم اللغة العربية داخل الفصل الدراسي باستخدام مقررات تقليدية لا يكفي للارتقاء بمهارات الطلاب اللغوية.

كلمات أساسية تعليم اللغة العربية ؛ الناطقين بغيرها ؛ تجارب اللغة العربية

المقدمة

بدأ تدريس اللغة العربية في بروناي بطريقة منتظمة في العام ١٩٤١م عندما أنشئت المدرسة العربية في بوسر أولق بأمر من جلالة السلطان تاج الدين، ولم تبق هذه المدرسة مدة طويلة لتوغل الإستعمار الياباني في بروناي، وفي سنة ١٩٦٥م أنشئت مدرسة حسن البلقية العربية للبنين بالعاصمة بندر سري بجاون، وبدأ التدريس فيها عام ١٩٦٦م، ثم تبعتها مدرسة راج استري فنجيران أنق داميت العربية الإسلامية للبنات بعدها بسنة، والجدول رقم (١) يوضح المدارس العربية في بروناي وعدد المعلمين في مختلف التخصصات (Thaha, 2009):

الجدول رقم (١) المدارس العربية في بروناي

اسم المدرسة العربية	عدد المعلمين	عدد الطلاب
مدرسة حسن البلقية العربية للبنين	٥٠	٣١١
معهد بروناي الإسلامي بتوتونج	٧٩	٣٦٦
مدرسة راج استري فنجيران أنق داميت العربية الإسلامية للبنات	٨٥	٤٨٥
المدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجاون	٤٦	٣٤٧
المدرسة العربية جردونج	٣٧	٢٧٣
المدرسة العربية بلايت	٦	٢٧

٤٧	١٥	المدرسة العربية الإعدادية تمبورونج
١,٨٥٦	٣١٨	العدد الكلي

وتنقسم المدارس الحكومية في بروناي إلى قسمين مختلفين، قسم تابع لوزارة التربية وهو يهتم بالمواد العلمية، والقسم الثاني تابع لوزارة الشئون الدينية وتسمى بالمدارس العربية، وتهتم المدارس العربية ببروناي بالمواد العلمية إضافة إلى اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وتبدأ المدارس العربية في بروناي من المرحلة الإعدادية ومدتها سنتان، والتلاميذ الذين يقبلون في هذه المرحلة تتراوح أعمارهم ما بين العاشرة والثانية عشرة (Ahmad & Gad, 2023)، وهم طلاب السنتين الخامسة والسادسة من المرحلة الإبتدائية أو الإعدادية، وبعد الانتهاء من المرحلة الإعدادية ينتقل الطلاب إلى المرحلة الثانوية ومدتها خمس سنوات، ثم المرحلة الأخيرة وهي المرحلة الثانوية العليا، وتتكون من سنتين هما السادسة السفلى والسادسة العليا، وبعد الانتهاء من الدراسة بالمدرسة العربية ينتقل الطلاب إلى المرحلة الجامعية داخل البلاد أو خارجها.

والمدرسة محل هذه الدراسة هي المدرسة العربية الإعدادية للبنات بمدينة بندر سري بجوان والتي تقع في الكيلو متر الثاني بشارع (راج استري بنجران أنك حاجة صالحة)، وتأسست المدرسة في عام ١٩٩٧م، وبعد الإنشاء صارت المدرسة نقطة الانطلاق للطلاب الراغبين في الدراسة بالمدارس العربية، فتعدهم وتؤهلهم للدراسة في المدرسة الثانوية العربية، وبلغ عدد الطالبات في العام ٢٠١٦م ٥٥٧ طالبة وعدد المعلمين ٧١ معلما ومعلمة وعدد العمال ٢٢ عاملا، وتوفر المدرسة مرافق متعددة مثل قاعة الصلاة، والسكن الداخلي، وقاعة الطعام، والمكتبة، ومعمل الكمبيوتر، ومختبر العلوم، وغرفة الإسعاف، وغرفة الوسائل التعليمية، وغرفة المنتجات المدرسية.

وشعار المدرسة العربية الإعدادية للبنات بمدينة بندر سري بجوان هو "نحو الشرف والتميز"، ورؤيتها هي "الريادة والتميز يعتمدان على التربية المتكاملة"، ومهمة المدرسة أن تقدم التربية الروحية الأساسية لخدمة الدين والأمة والبلاد من خلال نظام تعليمي نموذجي وفعال، وتهدف المدرسة إلى تشكيل رؤية فردية نبيلة وتنافسية وفقا لتعاليم الإسلام، وبالإضافة إلى تقديم الخدمات المعرفية المهمة إلى الطلاب، فإن للمدرسة دورا مهما في تثقيف المعلمين، ودعم الموظفين من خلال برامج تعزيزية تساعدهم على تحقيق شعار المدرسة ورؤيتها ومهمتها، وتنظم المدرسة برامج لتطوير أداء الموظفين، وتشارك المدرسة أيضا في أنشطة وزارتي التربية والشئون الدينية مثل الندوات وورش العمل، والمؤتمرات... الخ، وتحتفل المدرسة بالمناسبات الإسلامية والأعياد الوطنية من خلال الأنشطة المدرسية داخل المدرسة، كما تشارك في الاحتفالات الوطنية العامة خارج المدرسة، وتحرص المدرسة على تقديم الدعم الكامل والمستمر للطلاب والمعلمين والموظفين لتحقيق الجودة في العمل والتميز في الأداء.

إن المدرسة العربية الإعدادية للبنات بمدينة بندر سري بجوان تحرص علي استخدام أساليب واستراتيجيات التعلم النشط، كي يكون الطلاب مركزا للعملية التعليمية، وتزرع فيهم مهارات التفكير والبحث والتعلم الذاتي، ولا يقتصر تعليم اللغة العربية في المدرسة على المقرر الدراسي داخل الفصول الدراسية فحسب بل تخلق للطلاب أنشطة وبرامج تعليمية داعمة كي تكون الأنشطة التعليمية أكبر داعم للمنهج الدراسي (Wariono & Taufiq, 2023)، وكي تسمح للطلاب بممارسة اللغة مع الأقران في أجواء طبيعية، وتسمح لهم بتطبيق ما تعلموه من خلال أنشطة في مواقف حياتية مختلفة، فالدراسات الحديثة تعطي الأنشطة التعليمية مساحة كبيرة في المؤسسات التعليمية لأنها أكبر داعم للمنهج الدراسي(Ritonga et al., 2021)، (Paulson & Faust, 2006).

والأنشطة التعليمية تمنح الطلاب فرصا متنوعة لاستخدام مهارات القراءة والكتابة والاستماع والكلام، فالاتجاهات الحديثة تؤكد على دور المتعلم في العملية التعليمية بعده نشطا، وفاعلا، ويقوم بجميع الأنشطة التعليمية (Qithamy, 2000)، ولكي يكون التطوير في المدرسة العربية سريعا وملموسا أنشأت المدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان لجنة خاصة تهتم بشئون اللغة العربية، وأكثرت من الأنشطة التي تؤدي إلى الارتقاء بمستوى الطلاب في اللغة العربية.

كثرت الشكوى من ضعف مهارة الكلام لدى طلاب المدارس العربية ببروناي، http://borneobulletin.com.bn/arabic-school-students-weak-arabic/ لذلك بدأت المدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان في اتخاذ خطوات ملموسة للارتقاء بمستوى الطلاب في اللغة العربية، فإذا كانت بداية تعليم اللغة صحيحة ارتقى مستوى الطلاب وقوي في السنوات اللاحقة، فالمرحلة الإعدادية هي الأساس والبداية في تعليم وتعلم اللغة العربية في بروناي، وأفضل طريقة لتدريب الطلاب على مهارة الكلام، هي أن نعرِّضهم لمواقف تدفعهم لتحدث اللغة، وندفعهم للكلام من خلال أنشطة موجهة (Aprianto et al., 2020).(Fajri & Indah, 2022)، والتعلم النشط طريقة حديثة يتم فيها التركيز على المهارات واكتساب القيم والاتجاهات بالممارسة والعمل الجماعي والتعلم التعاوني والبحث والقراءة والكتابة والمناقشة والحوارات بالإضافة إلى استخدام اللغة في الحياة اليومية، وغير ذلك من استراتيجيات التعلم النشط، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الدمج بين الأساليب التقليدية والأساليب الحديثة يكون أكثر فائدة لطلاب المدارس الثانوية (Sirbu et al., 2015). يهدف هذا البحث إلى إبراز تجربة المدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان ومحاولة الاستفادة منها في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

طريقة البحث

يتقصى هذا البحث بالوصف والتحليل تجربة المدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان في الارتقاء بتعليم اللغة العربية وثقافتها، وذلك من خلال إبراز الأسس الإدارية والأكاديمية المتبعة لتطوير الأداء الإداري والأكاديمي، فأنشأت المدرسة لجنة لإدارة تطوير تعليم اللغة العربية تحت إشراف قسم اللغة العربية، ونتج عن ذلك برنامجا دوريا للتطوير المهني، ولتطوير مقررات وطرق تعليم اللغة العربية بالمدرسة العربية، والاستفادة من الوسائل التعليمية المتاحة.

نتائج البحث وتحليلها

تتميز تجربة المدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان بصلاحيتها لأن تكون نموذجا للمدارس العربية الإعدادية الأخرى ببروناي وغيرها، لأن كل خطوات التطوير في المدرسة مبنية على أسس علمية وأكاديمية مقننة من قبل لجنة اللغة العربية بالمدرسة، حيث تحوي اللجنة متخصصين وخبراء في تعليم اللغة العربية وحاملي دكتوراه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وعرب، وتقوم اللجنة بالتخطيط لكل البرامج والأنشطة مسبقا مع وضوح الهدف منها، فالمدرسة تحرص على توظيف كل البرامج والأنشطة التعليمية داخل الفصل الدراسي وخارجه في الارتقاء بمهارات اللغة العربية لدى الطالبات، كما تسعى المدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان دائما إلى تطوير أساليب تعليم اللغة العربية بما يتوافق مع أحدث الاتجاهات.

إنشاء لجنة اللغة العربية بالمدرسة

لقد أوصت إدارة الشئون الدينية ببروناي بضرورة تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، وتحميسهم على استخدام اللغة العربية ليس داخل الفصل الدراسي فقط ولكن خارجه أيضا، ولذلك أوصت بإنشاء لجنة خاصة للاهتمام باللغة العربية في المدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان، ولكي تكون مسئولة عن تطوير تعليم اللغة العربية، والاهتمام بتنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب خاصة والعاملين بالمدرسة عامة، وقد اختير أعضاء اللجنة من المدرسين العاملين بالمدرسة والذين لديهم خبرة طويلة في التدريس وذوي المؤهلات العالية، وتهدف المدرسة العربية الإعدادية للبنات إلى الارتقاء بمستوى الطلاب في اللغة العربية، جنبا إلى جنب مع اللغتين الملايوية والإنجليزية، وللارتقاء باستخدام اللغة العربية قامت المدرسة بإعداد بعض الأنشطة التي يتم تنفيذها داخل الفصل الدراسي خارجه لأن تعليم اللغة العربية داخل الفصل وحده لا يكفي لتنمية مهارات الطالبات اللغوية.

وتهدف لجنة اللغة العربية إلى تنمية مهارات التواصل باللغة العربية لدى العاملين بالمدرسة العربية ولدى الطلاب، وتوسيع استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية، كما تهدف إلى إيجاد بيئة عربية تتميز بها المدرسة عن المدارس الأخرى، وتقوم اللجنة بإعداد وإدارة أنشطة اللغة العربية داخل الفصل وخارجه، ولخلق بيئة عربية في المدرسة وخارجها يتم اجتماع المعلمين في يوم محدد من كل أسبوع، يسمى بيوم التطوير المهني ويتم فيه تبادل الخبرات وحل بعض المشكلات القائمة والتفكير في عملية التطوير الذاتي وتطوير تعليم اللغة العربية بالمدرسة، مع إلزام جميع مدرسي اللغة العربية والمواد الدينية بالتحدث باللغة العربية داخل الفصل وخارجه، كما تقوم اللجنة بتعريب جميع المنشورات والملصقات بالمدرسة باللغة العربية، كي تظهر الروح العربية في المدرسة، وقد تم الكتابة باللغة العربية على جدران المدرسة، وتعليق كل التعليمات باللغة العربية على جدران المدرسة وفي الفصول الدراسة، وتعتبر المنشورات والملصقات من الوسائل التعليمية المهمة، فهي تنشر الروح العربية في المدرسة وتدفع الطلاب إلى قراءتها والتفاعل معها.

وتحرص لجنة اللغة العربية على تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات، وتقوم بالإعداد والتخطيط للبرامج والأنشطة المهمة للطالبات والعاملين وأولياء الأمور، وتقوم اللجنة بالتنسيق مع قسم اللغة العربية، وقسم التربية الدينية والأقسام الأخرى لاستخدام الكلمات العربية في الأنشطة والإعلانات المدرسية، وتشارك أيضا مع وسائل الإعلام والدعاية بالمدرسة للتأكد من أن كل الإعلانات والملصقات التي يتم تعليقها من قبل الأقسام الأخرى بالمدرسة قد تمت كتابتها بلغة عربية صحيحة وفصيحة، واللجنة مرجع بالمدرسة للطالبات والمعلمين في اللغة العربية المستخدمة في الأنشطة التعليمية، والمناسبات والبرامج المدرسية، واللجنة مسئولة عن مراقبة مستوي استخدام اللغة العربية في هذه المدرسة باستمرار، وإرشاد العاملين الذين لم تتح لهم فرصة حضور دورات في المعهد البريطاني بالقاهرة إلى تنويع طرق تعليم وتعلم اللغة العربية.

وتقوم اللجنة بإلزام جميع الطالبات بالتحدث باللغة العربية داخل الفصل وخارجه، وذلك لخلق بيئة عربية في المدرسة وخارجها، وتحث اللجنة الطالبات على استخدام الكمبيوتر والتعليم الإلكتروني في تنمية مهاراتهن اللغوية، وتقوم اللجنة بتدريب الطالبات على استخدام البرامج الإلكترونية التي تنمي مهارات اللغة العربية، ومن أهم الصفحات التي تم تدريبهن عليها صفحة www.arabic-teacher.com، وهي صفحة قامت بإنشائها نائبة مديرة اللجنة العربية الدكتورة فردوس أحمد محمد جاد، ويتم توجيه الطالبات إلى استخدام الصفحة في تنمية مهارات اللغة العربية باستخدام البرامج التعليمية الإلكترونية التفاعلية بالصفحة، وتستفيد الطالبات كثيرا من هذه الصفحة وغيرها في التعلم الذاتي، وتنمية مهاراتهن اللغوية باستخدام التعليم الإلكتروني في التدريب على اللغة وممارستها عبر الانترنت وباستخدام الألعاب الإلكترونية والأغاني التعليمية.

قسم اللغة العربية بالمدرسة

قسم اللغة العربية مسئول عن كل ما يخص مادة اللغة العربية بالمدرسة من شئون إدارية وعلمية، ويعمل قسم اللغة العربية على دعم ومشاركة لجنة اللغة العربية في تحقيق أهدافها في تناسق وانسجام، حيث يسعى كل منهما إلى تقوية ودعم تعليم وتعلم اللغة العربية بالمدرسة، ومن أعمال قسم اللغة العربية ما يلي:

١. التقييم المستمر لتعليم اللغة العربية طوال أيام الدراسة، وذلك من خلال متابعة أعمال الطلاب والمعلمين داخل الفصول الدراسية، وكذلك واجبات الطلاب المنزلية.

٢. متابعة اختبارات التحصيل والفهم للطلاب، وذلك من خلال الاختبارات والامتحانات طوال العام الدراسي.

٣. تحليل نتائج الاختبارات المدرسية والامتحانات في شهري مايو وأكتوبر.

٤. مناقشة المشكلات التي يتم مواجهتها في تعليم اللغة العربية وعلاجها من خلال الاجتماعات الأسبوعية لمعلمي مادة اللغة العربية.

٥. زيادة فاعلية الطلاب من خلال أنشطة اللغة العربية التي تقيمها المدرسة طوال السنة الدراسية.

٦. تدريب الطلاب على الكلام وعلى استخدام اللغة العربية طوال العام.

برنامج التطوير المهني بالمدرسة

ولخلق البيئة العربية في المدرسة وخارجها يتم اجتماع المعلمين في يوم الخميس من كل أسبوع، ويسمى يوم الخميس بيوم التطوير المهني، ويتم فيه تبادل الخبرات، وحل بعض المشكلات القائمة والتفكير في عملية التطوير الذاتي، وتطوير تعليم اللغة العربية بالمدرسة، ويتم عرض القضايا التعليمية من خلال أسلوب المناقشات المثمرة، ويتم النقاش في صورتين، إما أن يكون بطريقة العصف الذهني وإما أن يكون بطريقة منظمة، ويتم العصف الذهني عندما يتولى رئيس الجلسة تحديد موضوع المشكلة أو القضية المناسبة ثم يترك الجماعة في جو من الحرية لإبداء اقتراحاتهم وتتم المناقشة بين جميع المشاركين بحيث تكون وظيفة رئيس الجلسة محصورة في جمع المعلومات وتسجيل الملاحظات، ويرى عساف (Assaf & Hamdan, 2000′) أن هذه الطريقة جيدة للحصول على معلومات حرة ومباشرة وتلقائية حول قضية يراد اتخاذ قرارات حولها.

وتكون الطريقة الثانية لأسلوب المناقشات في صورة منظمة حيث يتم طرح القضية محل النقاش في صورة ورقة عمل، ويتم ذلك من قبل أحد المعلمين، ثم يفتح باب المناقشة المنظمة

وضمن سياقات تتصف بالحد الأدنى من الرسمية مع تحديد منهجية المناقشة وتسلسل موضوعاتها، ويتميز هذا الأسلوب في تحقيق المشاركة المباشرة من قبل المعلمين في بحث قضاياهم وقضايا تعليم اللغة العربية، وتمكين المشاركين من تبادل آرائهم وخبراتهم وإثرائها، وفي أحد اللقاءات تم تدريب المعلمين على استخدام البرامج الإلكترونية التي تنمي مهارات اللغة العربية، وقد قامت نائبة مديرة اللجنة العربية الدكتورة فردوس أحمد محمد جاد بتدريب المعلمين على استخدام التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات المعلمين والطلاب اللغوية، وتم توجيه المعلمين إلى استخدام صفحة www.arabic-teacher.com، في تنمية مهارات اللغة العربية وقامت الدكتورة فردوس بتدريب المعلمين على البرامج التعليمية الإلكترونية التفاعلية بالصفحة، وتدريبهم على ممارسة اللغة العربية عبر الانترنت وعلى كيفية استخدام الألعاب الإلكترونية والأغاني التعليمية في تعليم اللغة العربية.

تطوير تعليم اللغة العربية بالمدرسة العربية

لقد اعتادت المدرسة كل عام على استقبال الطالبات الجديدات (السنة الخامسة) فيما يسمى بأسبوع التعارف، وقد جعلت المدرسة أسبوع التعارف باللغة العربية، حيث يتم التعارف باللغة العربية بين الطالبات الجديدات وبين طالبات السنة السادسة ويتم تبادل الخبرات في تعليم اللغة العربية، ويتم تعريف الطالبات على أسماء الفصول التي تم تسميتها بأسماء الأشياء العربية مثل الألوان، ويتم تبادل التحايا باللغة العربية، من أجل ترسيخ اللغة العربية في ذهن الطالبات، وإشعارهن بوجود بيئة عربية في المدرسة العربية منذ الأيام الأولى، وتهيئة الطالبات لتعلم اللغة العربية من خلال استخدامها لغة للحياة اليومية داخل المدرسة العربية، وتهيئتهن لتقبل اللغة العربية لغة للتعليم والتعلم داخل الفصول وخارجها.

وتخصص المدرسة يوم السبت من كل أسبوع للتدريب على مهارة الكلام حيث يسمح للطالبات فيه بممارسة الكلام الحر دون تقيد بالمنهج الدراسي، وذلك لتشجيع الطالبات على التحدث دون خجل، ويرى الدكتور رشدي طعيمة أن الوقت القصير الذي يقضيه الدارس متحدثا باللغة العربية، أجدى بكثير من الوقت الطويل الذي يقضيه الدارس نفسه متحدثا العربية من خلال الترجمة عن لغته الأولى (Thu'aimah, 2001). ويتيح نشاط الكلام الحر فرص تنمية مهارات الكلام والاستماع، فمهارة الاستماع الوجه الآخر لمهارة الكلام، ومنهما معا يتحدد طرفا عملية الاتصال الرئيسين: المرسل والمستقبل، أو المتحدث والمستمع.

وتتميز المدرسة العربية بمحاولة تعريب مصطلحات التربية البدنية واستخدامها يوميا في الأنشطة الرياضية، واستخدام اللغة العربية بطريقة جماعية غنائية، فعد التمارين الرياضية

يكون باستخدام الأرقام العربية، ويتم استخدام (يمين – شمال – تحت - فوق) وأيدي مدا وأيدي خفضا، وإلى الأمام خطوة وإلى الخلف خطوة، وهاتي وخذي وتعالي هنا واذهبي هناك، وهيا بنا نلعب إلخ، وترسخ هذه المصطلحات اللغة العربية في نفوس الطلاب، كما تنشر البيئة العربية في الملعب الرياضي، هذا بالإضافة إلى استخدام المصطلحات الرياضية الأخرى باللغة العربية، مثل كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة الريش، وغيرها.

وتحث المدرسة المعلمين على استخدام التعلم النشط لأنه طريقة تعلم وطريقة تعليم حديثة حيث يتم فيه التركيز على المهارات واكتساب القيم والاتجاهات بالممارسة والعمل الجماعي والتعلم التعاوني، والأنشطة المدرسية لا تأتي من فراغ ولكنها تكون ضمن خطة مدروسة ووسيلة من وسائل إثراء المنهج، وتكون ضمن برامج تنظمها المؤسسة التعليمية تتكامل مع البرنامج العام للمؤسسة التعليمية، وتكون بأهداف تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج الدراسي، ويقصد من هذه الأنشطة بناء خبرات وإكساب مهارات مقصودة في المجالات المعرفية والنفس حركية والوجدانية (Al-Farajy & Al-Karim, 2006)، فالأنشطة التعليمية عمل مقصود يتم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سعيا منها لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية، وفي المدرسة العربية يكون الهدف من الأنشطة التي تنظمها المدرسة إثراء المنهج، وتنمية مهارات الطلاب اللغوية والتعريف بالثقافة العربية.

دور المقررات الدراسية

تعليم اللغة العربية في مدارس بروناي يبدأ من السنة الخامسة في المدارس العربية الإعدادية، ولذلك تبدأ المدارس العربية الإعدادية ببروناي باستخدام الجزء الأول من كتاب العربية بين يديك لسنتين متتاليتين كما في الجدول (٢)، أي من الصف الخامس الإعدادي إلى الصف السادس، وتهدف السلسلة إلى تحقيق الكفايات اللغوية والاتصالية والثقافية، بالمهارات اللغوية الأربع، وهي الكلام والقراءة والكتابة وكذلك بالعناصر اللغوية الثلاثة، أي بالأصوات والمفردات والتراكيب النحوية، وكتاب العربية بين يديك، صادر عن مؤسسة الوقف الإسلامي بالمملكة العربية السعودية، ويتم تدريس اللغة العربية خمس مرات في الأسبوع بمعدل حصتين في اليوم، وبإجمالي ١٠ حصص أسبوعيا.

ورغم أن كتاب العربية بين يديك أعد خصيصا للناطقين بغير العربية إلا أنه يركز على الثقافة الإسلامية دون الالتفات إلى ثقافة الطالب المحلية، ولم يدعم الكتاب التعلم من خلال النشاط داخل الفصل التعليمي وخارجه، والكتاب المدرسي رغم ما له من أهمية إلا أنه يبقى من الخطأ حصر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فيه وحده، ولذلك يجب تعويد الطالب منذ

البداية على أن يتلقى اللغة من مصادر مختلفة، فاللغة بحر واسع لا يمكن لكتاب أن يحيط به، وعلى الرغم من ذلك فإن الكتب المدرسية للمرحلة الثانوية والمرحلة التي تسبقها لها أهمية بالغة في المناهج التعليمية فلا ينفذ المنهج الدراسي إلا من خلال كتاب دراسي أو أكثر (Al-Aqthas et al., 2010).

جدول رقم (٢) مقرر تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإعدادية ببروناي

اسم الكتاب	اسم المادة	المرحلة الدراسية
العربية بين يديك (الجزء الأول الوحدة ١- ٨)	اللغة العربية	الصف الخامس (المرحلة الإعدادية)
العربية بين يديك (الجزء الأول الوحدة ٩- ١٦)	اللغة العربية	الصف السادس (المرحلة الإعدادية)

والمنهج الدراسي يجب أن يشجع الطلاب على استخدام لغة الحياة اليومية في أنشطة كثيرة ومتنوعة، وأن يشجع الطلاب على التعلم الذاتي (Shatnawi et al., 2014)، والفلسفة البراجماتية الحديثة تنادي بضرورة ألا تبتعد المؤسسة التعليمية عما يحدث في البيئة والمجتمع من ظروف؛ فالمقرر الدراسي هو وسيلة تعليمية لتحقيق أهداف المنهج الدراسي، والمنهج الدراسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر الدكتور طعيمة هو تنظيم معين يتم عن طريقه تزويد الطلاب بمجموعة من الخبرات المعرفية والوجدانية والنفس حركية بحيث تمكنهم من الاتصال باللغة العربية التي تختلف عن لغاتهم وتمكنهم من فهم ثقافتها، وممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل المعهد التعليمي أو خارجه، وذلك تحت إشراف هذا المعهد، وبذلك يكون تمكن الطلاب من مهارات اللغة هو الأساس في تعليم اللغة العربية (Thu'aimah & Al-Naqah, 2006).

وإذا كان الأساس في تعليم اللغة هو تمكن الطلاب من مهارات اللغة فإن هذا يجعلنا نفكر في طرق وأساليب ترتقي بمفهوم المدارس العربية ببروناي للمناهج والمقررات الدراسية، وذلك من خلال التعلم باستخدام الأنشطة التعليمية داخل الفصل الدراسي وخارجه، وتحميس الطلاب على التعلم من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، فالأنشطة التعليمية هي كل نشاط يقوم به الطالب أو المعلم أو كلاهما بغرض تعلمه أو تعليمه، سواء كان هذا النشاط داخل المدرسة أو خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المعلم وبتوجيه منه (Burayk, 2018)، والأنشطة التعليمية جزء من المنهج الدراسي بمفهومه الحديث وتخدم المقرر الدراسي، والأنشطة أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطلاب.

كتب النشاط الصفي

ولدعم مقررات اللغة العربية بالمدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان قام معلمو اللغة العربية بإعداد بعض الكتب للنشاطات الصفية يتم فيها تكثيف التدريب على المهارات اللغوية المصاحبة للكتاب المدرسي، وتلك الكتب متدرجة حسب الدروس التعليمية لكتاب العربية بين يديك، وقد تم إعدادها للتأكد من فهم الطالبات للدروس التعليمية، ولتنمية المهارات اللغوية لدى الطالبات من خلال كثرة التدريب داخل الفصل وفي البيت، ولا يخفى أثر مثل هذه الكتب الداعمة للمقرر الدراسي في تنمية مهارات الطلاب اللغوية المختلفة بصورة علمية متوازنة، وتركز كتب التدريبات على أنشطة القراءة والكتابة إضافة إلى التدريبات الشفوية والتدريبات التي تنمي مهارة الكلام، وتحتوي على التدريبات التي تنمي مهارات استخدام اللغة في الحياة اليومية، وعلى قدرة الطلاب على السؤال والجواب باستخدام اللغة العربية بصورة مباشرة دون الحاجة إلى الترجمة.

ولدعم تعليم اللغة العربية تقوم المدرسة بتدريس الخط العربي بوصفه مادة مستقلة تدعم مهارة الكتابة العربية وفي نفس الوقت تدعم مهارة الكتابة المحلية، فاللغة الملايوية هي اللغة الرسمية في بروناي، ويتم كتابة اللغة الملايوية في بروناي بطريقتين أحدهما بالحروف الرومية أو اللاتينية والطريقة الثانية هي كتابة اللغة الملايوية بالحروف العربية وتسمى بالكتابة الجاوية (Burhanudin, 2014)، وتعليم الخط العربي في المدرسة العربية رغم أنه لدعم الكتابة الجاوية إلا أن المدرسة العربية توظف تعليم الخط العربي لدعم اللغة العربية أيضا، فكما ورد في الأثر بأن الخط الحسن يزيد الحق وضوحا، ومادة الخط العربي تنمي مهارة الكتابة لدى الطالبات من خلال كثرة التدريب داخل الفصل وفي البيت، فللخط أهمية كبيرة في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية لغير العرب، فهو أحد عناصر اللغة ويشكل وسيلة من وسائل الاتصال بين المتعلم والعالم الخارجي، والخط الواضح الجميل يلعب دورا كبيرا في تثبيت الكلمات والجمل والعبارات في ذهن المتعلم أثناء محاولته نقلها، ويجعل حفظ صور الكلمات ميسورا ويساعد على بقاء الصورة في الذهن.

الاستفادة من الوسائل التعليمية المتوفرة بالمدرسة

السبورة من أكثر الوسائل التعليمية توافرا بالمدرسة العربية، ويستخدمها أغلبية المعلمين، فالسبورة قاسم مشترك في جميع الدروس وكل الصفوف والمدارس، وهي من ألزم ما يكون لتدريس اللغة العربية بالمدرسة العربية، ويمكن تقديم المادة عليها حالا دون انتظار، فهي لا تحتاج إلى تجهيز أو تحضير مسبق، ويسهل محو ما عليها وإثبات غيره وفقا لمتطلب الموقف التعليمي، إضافة إلى مرونتها عند الاستعمال، ويستخدمها المعلم في تقديم فقرات درسه تدريجيا في وقتها المناسب،

وتجذب انتباه المتعلم وتعينه على تذكر عناصر الدرس، ويشترك الطلاب مع المعلم في استخدامها، وهي تمرن الطلاب على النقد البناء حينما يطلب المعلم إلى أحدهم أن يكتب شيئا على السبورة ويسأل زملائه تصحيح أخطائه، واستخدام السبورة في التدريس يتم في جميع الحالات (Ham, 2018)، مثل تعليم الأصوات بكتابة الكلمات على السبورة ثم نطقها والتدريب عليها، وتعليم الخط بكتابة نموذج على السبورة وتدريب الطلاب على الإقتداء بالنموذج في دفاترهم أو على السبورة، وكذلك تعليم الإملاء وتعليم المفردات وتعليم القواعد النحوية والإنشاء بالكيفية المناسبة، فالسبورة وسيلة تصلح للاستفادة منها في كل فروع اللغة العربية.

الرسوم والصور والمجسمات من الوسائل التي يستخدمها المعلمون في تعليم اللغة العربية بالمدرسة للتوضيح والتمثيل، وذلك لتجنب الترجمة ولكي يستخدموا الطريقة المباشرة في التعليم، ويستخدم المعلمون وسائل تعليمية كثيرة ومختلفة لتبليغ المعاني للطلاب كالتمثيل واستعمال الأشياء الحقيقية والصور الثابتة والمتحركة وغيرها من الوسائل البصرية، واستعمال الصور يثير انتباه الطلاب لما تضفيه من بعد بصري يتآزر مع البعد السمعي لجذب انتباه الدارس، وتساعد الصور على إلمام الطالب بجوانب الحضارة العربية والإسلامية فتوضح في ذهن الطالب طراز حياة الناطقين بالعربية ومعيشتهم مثل الأزياء والأطعمة والمساكن والمدن والقرى والمساجد والمدارس والجامعات والآثار والأعياد والمزارع والمصانع ووسائل النقل المستعملة وغير ذلك، كما تزودهم بأوضاع ومواقف اجتماعية مثل التعارف أو وصول سائح في المطار أو حادث سيارة أو مريض في مستشفى، ويلجأ بعض المعلمين إلى تشجيع الطلاب على تمثيل ذلك الموقف في الفصل وأداء العبارات المطلوبة، ولكن بعض هذه المواقف يصعب إيجادها في الفصل ولهذا فإن الصورة تكون خير وسيلة معينة لخلق الموقف أو الوضع الإجتماعي المطلوب أو نقله إلى الفصل، ليتحدث الدارسون عنه وليتدربوا على استعمال العبارات التي تقال فيه عادة (Bahruddin et al., 2024).

وتتوفر بالمدرسة أجهزة العرض فوق الرأس (Projector)، ويعتبر هذا الجهاز أكبر داعم للتعيم الإلكتروني، ويمكن وصله بالكمبيوترات والتلفزيونات وبالهواتف المحمولة، وغيرها من الوسائل التكنولوجية النقالة، وتوفير هذا الجهاز في الفصول الدراسية يمكنه أن يدعم عرض الشرائح الإلكترونية وكل البرامج الإلكترونية خلاله، ويمكن من خلال هذا الجهاز عرض الصور والرسوم الجاهزة عبر الشبكة، أو استخدام البرامج المحوسبة التي يتوفر فيها الصور والرسوم التوضيحية الكترونيا مع الفيديو والصوت أحيانا، وكذلك يوفر الحاسوب إمكانية عرض الصور والرسوم عبر شاشاته أو عبر الشرائح الإلكترونية التي يتم عرضها بوسائل العرض الإلكترونية.

وتوفر المدرسة مكتبة تحوى كثيرا من الكتب العربية، وتحاول المدرسة دعم المكتبة بالكتب والمراجع الداعمة للمقررات الدراسية، وذلك لربط الطلاب بمكتبة المدرسة من خلال الأنشطة

والواجبات التي تحتاج إلى الرجوع إلى المكتبة، وتحتاج مكتبات المدارس العربية بدعمها بكل جديد من الكتب والبرامج الإلكترونية المساعدة، وترى دراسة (Hanum, 2023) أهمية ربط المعلم والمتعلم بالمكتبة وكسر احتكار الكتاب المقرر للعملية التعليمية على اعتبار أنه المصدر الوحيد للمعلومات، فالمكتبة مركز للمواد التعليمية الداعمة للمقرر الدراسي، وهي التي تغرس في الطلاب حب القراء والإطلاع، وتشجع المدرسة الطلاب على القراءة، فطلاب اللغة العربية يحتاجون إلى تنمية قدرتهم على القراءة حتى يتسنى لهم الاتصال بالثقافة والحضارة العربية (Thu'aimah, 2001). والطالب الذي يمتلك مهارات القراءة ويتفوق فيها فإنه يتفوق في سائر المواد الدراسية، أما الطالب الذي يعجز عن امتلاك مهارات القراءة، فمن المحتوم أنه سيبوء بالفشل الدراسي في المواد الدراسية الأخرى وتحث المدرسة المعلمين على متابعة الطلاب في المكتبة ومناقشتهم فيما يقرؤون.

طرق التعليم المستخدمة

تحث المدرسة العربية المعلمين على تعليم اللغة العربية بطريقة تواصلية، لكي يتماشى تعليم اللغة العربية مع أحدث الدراسات في تعليم اللغات الأجنبية (Council of Europe 2001) وتحرص المدرسة على أن يكون الطالب محورا للعملية التعليمية (Wright, 2011)، كما تحث المدرسة المعلمين على استخدام التعليم والتعلم التعاوني لأنه يجعل الطالب محورا للعملية التعليمية، وذلك بتفعيل دوره وإتاحة الفرصة له لكي يتناقش ويتحاور مع زملائه أو معلميه، فيؤدي ذلك إلى نمو لغة الحوار لديه ويجعله أكثر نشاطا، فالطلاب يتعلمون معا لكي يتمكنوا فيما بعد من تقديم أداء أفضل، ويعد التعلم التعاوني من الطرق التي تسعى لتنظيم عمل الجماعة، بهدف تعزيز التعلم، وتنمية التحصيل الدراسي، من خلال تنظيم بنائي دقيق لكيفية تعامل المتعلم مع غيره من المتعلمين، واشتراكهم معا من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف. (Tu'aimah & Al-Syu'aiby, 2006)

وتحث المدرسة المعلمين على عدم الاكتفاء بالتحفيظ والترجمة لأن ذلك يؤدي إلى ضعف ممارسة اللغة بالمحادثة والكلام (Habibullah, 2016). فتنمية مهارات اللغة العربية يجب أن يتم بطريقة شاملة ومتكاملة، لأن ضعف أحد المهارات يؤثر سلبا في المهارات الأخرى، وأن تنمية أحد المهارات يؤثر إيجابا في المهارات الأخرى (Setiawan & Ritonga, 2022)، كما تحث المدرسة المعلمين على استخدام التعليم الإلكتروني لأنه ينمي مهارات الطالب البحثية ويربطه بغير المعلم، ويجعل المعلم مرشدا وموجها لاكتساب المعرفة، وعن طريقه صارت طرق التعليم أكثر مرونة، وتكاملت مع الوسائل والمنهج والمعلم والبيئة، وتسعى المدرسة من خلال التطوير المهني أن تنمي مهارات أعضاء هيئة التدريس والطلاب معا على استخدام التعليم الإلكتروني، واستخدام الانترنت واستخدام البريد الالكتروني، والقوائم البريدية، ومجموعات الأخبار، وعلى كل معلم أن يدرب طلابه على

ممارسة الحوار عبر الانترنت، واستخدام آليات الاتصال الحديثة من شبكات ووسائط متعددة ومن صوت وصورة ورسومات وحركات ومؤثرات وآليات بحثية ومكتبات إلكترونية.

وتحث المدرسة المعلمين على استخدام التعلم النشط لأنه طريقة تعلم وطريقة تعليم حيث يتم فيه التركيز على المهارات واكتساب القيم والاتجاهات بالممارسة والعمل الجماعي والتعلم التعاوني، وليس من خلال الحفظ والتلقين، فطالب اليوم لديه توجه أكبر نحو التكنولوجيا ونحو التعامل السريع مع الأجهزة والأدوات الملائمة للتعلم النشط (McCarthy & Anderson, 2000)، فاستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني تدعم التعلم النشط ويكون التعلم حتى الإتقان، وينمي كذلك استراتيجيات الحوار والمناقشة وحل المشكلات والاكتشاف والتعلم التعاوني والتدريس التبادلي وغير ذلك من استراتيجيات التعلم النشط، ويتم متابعة النشاط داخل المؤسسة وخارجها تحت إشراف المعلم والمؤسسة التعليمية عبر وسائل التواصل الإلكتروني.

الاستفادة من الأنشطة التعليمة في تعليم اللغة العربية

يستخدم المعلمون الأفلام والبرامج العربية داخل الفصول الدراسية، وفي مكتبة المدرسة وفي ديوان المدرسة، لدعم الطلاب بالمفردات الجديدة والأساليب العربية الأصيلة، ولتعريف الطلاب بالثقافة العربية والعادات العربية في اللغة والملبس والمأكل وغيرها، وتقوم المدرسة بإعداد وإدارة مسابقات الكلام الجماعي باللغة العربية بين الفصول الدراسية، وهي عبارة عن حكاية عربية يحكيها الطلاب بطريقة جماعية منظمة، وقد تكون غنائية تارة وقصصية تارة أخرى أو خطابية، فالطلاب يتعلمون معا لكي يتمكنوا فيما بعد من تقديم أداء أفضل، وتحث المدرسة المعلمين على استخدام المسابقات الثقافية، وعلى توجيه الطالبات إلى القراءة بمكتبة المدرسة، وتوجيههن إلى قراءة القصص العربية المناسبة لمستوى الطالبات.

ويستخدم المعلمون الأغاني في التعليم، وقد أعدت نائبة رئيسة اللجنة العربية بالمدرسة، كتابا خاصا لتعليم اللغة العربية باستخدام الأغاني التعليمية لأنها أسلوب تعليمي فعال (Putria et al., 2021)، كما تؤدي الأغاني إلى تحسن مهارات القراءة والتحدث والكتابة، وتشجع على ممارسة اللغة خارج الفصل (Susanti et al., 2020)، ويمكن مراجعة تجربة طلاب المدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان ببروناي دار السلام https://www.youtube.com/watch?v=UC8SXyYFgfo، ويستخدم المعلمون الألعاب اللغوية، ومن الألعاب اللغوية التي تستخدمها المدرسة عادة لعبة السلم والثعبان باللغة العربية حيث لا يسمح للطالبات بصعود السلم قبل الإجابة على السؤال المعد من قبل المدرسين، ويكون السؤال عادة فيما درسه الطلاب، ولعبة المفردات وذلك بإعداد عدد من الصور وتقوم الطالبات بلصق

الصورة فوق اسمها، ولعبة هذا وهذه وتقوم الطالبات بلصق المفردات على الصور، كما يستخدم المعلمون الألعاب الإلكترونية التعليمية المتوفرة في صفحة www.arabic-teacher.com وغيرها من الألعاب الداعمة لتعليم اللغة العربية (Saleh et al., 2022)، (Ritonga et al., 2022)، (Rahmawati et al., 2021).

وتقوم المدرسة بترجمة بعض الأعمال الفنية الهادفة والمناسبة للطالبات من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية، وتتميز المسرحيات المترجمة بأنها تعالج قضايا محلية أو أخلاقية، وتمزج المسرحيات بين الثقافتين العربية والمحلية، ومن المسرحيات التي تدرب عليها الطالبات، مسرحية عقوق الوالدين، والسلحفاة والقردة، وعقوبة المبذرين وغيرها، وتمثل الطالبات هذه الأعمال الفنية في مسابقة المسرحيات التي تتم على مستوى الفصول، وهذه المسابقة ينظمها قسم اللغة العربية لتنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات، وتدريب الطالبات وتشجيعهن على الكلام أما الجمهور، وكذلك تربية الطالبات وتعويدهن على مواقف وأنشطة تستخدم اللغة العربية، والفريق الفائز يمثل المدرسة في مسابقة المسرحيات العربية بين المدارس العربية ببروناي دار السلام، وهي مسابقة سنوية يديرها قسم الشؤون الدينية بوزارة الشؤون الدينية البروناوية، وتحصل المدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان على مراكز متقدمة دائما منها المركز الأول أو الثاني أو الثالث.

وتستخدم المدرسة الأنشطة المختلفة في الإذاعة المدرسية يوميا باللغة العربية وبالتناوب بين الفصول الدراسية، ومن الأفكار التعليمية المتميزة التي ابتكرتها المدرسة استخدام كلمة كل يوم في طابور الصباح باللغة العربية، ويتم استخدام كلمة الطابور طوال اليوم في جمل مفيدة، ويقوم طلاب الفصول الدراسية بإعداد المواد الإذاعية تحت إشراف معلمي الفصول، ويتم استخدام فقرات وأنشطة مختلفة ومتنوعة في الإذاعة مثل إلقاء الخطب وإلقاء الشعر والنثر والغناء والمسابقات الثقافية، إضافة إلى إلقاء التعليمات المدرسية، والنصائح التربوية والأخبار المجتمعية التي يقوم بها الطلاب أو المعلمون أو إدارة المدرسة، وتتيح الإذاعة المدرسية الفرصة للطلاب لاستخدام اللغة العربية وتنمية مهاراتهم اللغوية من خلال إعداد الفقرات والبرامج، والقراءة والاطلاع والإعداد للفقرات وكتابتها وتصحيحها والكلام أمام الجمهور، فالإذاعة بالمدرسة نشاط لغوي متكامل يدعم كل مهارات اللغة العربية وفنونها .

وتعد مجلات الحائط والملصقات بالمدرسة العربية من أهم الأنشطة وأكثرها انتشارا، وهي اللسان المعبر عن النشاط المدرسي، حيث تحمل أفكارا وموضوعات مختلفة ومتنوعة في جميع المجالات الأدبية والعلمية والثقافية والترفيهية، وتكون الملصقات على شكل مجلات حائط تحوي أخبارا مدرسية أو توجيهات ثقافية أو صحية أو رياضة أو مواد تعليمية أو غير ذلك، أو تكون

الملصقات عبارة عن حكم وأمثال أو أبيات شعرية أو أحاديث نبوية، ويتم عرض الملصقات في الفصول التعليمية أو في الممرات أو في فناء المدرسة لكي يطلع عليها الطلاب، ويكون عرض الملصقات بطريقة جميلة تتزين بها المدرسة وتنشر البيئة العربية والثقافة العربية داخل الفصول التعليمية وخارجها، ومن الشعارات التي يتم كتابتها على جدران المدرسة، "من طلب العلا سهر الليالي" و " من جد وجد ومن زرع حصد".

وتهتم المدرسة بالرحلات والزيارات ذات الطابع الثقافي والتعليمي مثل زيارة المدارس الأخرى، وزيارة الجامعات والمعاهد المحلية، وزيارة السفارات العربية الموجودة ببروناي، وتهتم المدرسة بالمشاركة في المناسبات والمهرجانات التي تدعم اللغة العربية وثقافتها ببروناي وإتاحة الفرصة للطلاب والطالبات لممارسة اللغة العربية فيما بينهم، ويتم خلال الرحلات التعليمية تبادل الأنشطة العربية الثقافية والتعليمية المختلفة مثل الخطابة والتمثيل والغناء إضافة إلى المسابقات الثقافية، وتهتم المدرسة بزيارة معرض الكتاب السنوي ببروناي، وتتيح للطالبات الفرصة لمطالعة أحدث الإصدارات العربية بالمعرض، وتتيح للطالبات فرصة شراء واقتناء الكتب العربية، كما تقوم المدرسة بزيارة المكتبات المحلية التي تحوي كتبا عربية مثل مكتبة جامعة بروناي دار السلام، ومكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبة جامعة المعلمين وغيرها.

وتشارك المدرسة في مؤتمرات اللغة العربية الوطنية بإرسال المعلمين وبعض الطلاب، وقد قامت إدارة الشئون الدينية بعمل مؤتمر للمدرسين في العام ٢٠١٧م، وقد استعانت إدارة الشئون الدينية بخبراء من خارج دولة بروناي ليستفيد المدرسون من خبرة الخبراء في تعليم اللغة العربية لغير العرب، ولم تكتف إدارة الشئون الدينية بذلك فقامت بعمل أنشطة لطلاب المدارس العربية على هامش المؤتمر، وشاركت المدارس في مهرجان اللغة العربية، وقامت كل مدرسة بعمل عدد من الأنشطة للطلاب، وقد شاركت المدرسة العربية الإعدادية للبنات بعمل عدد من الأنشطة المختلفة والمتنوعة بهدف تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب وتعريفهم بالثقافة العربية، وقد تبادلت المدرسة العربية الإعدادية للبنات مع المدارس الأخرى خبراتها في الاستفادة من الأنشطة التعليمية وتوظيفها في تعليم اللغة العربية.

كما تقوم المدرسة بعقد محاضرات وندوات مختلفة ومتنوعة بصورة منظمة بهدف تنمية مهارات اللغة العربية، وتحميس الطالبات على الدراسة بهمة ونشاط، فالمحاضرات والندوات من الأنشطة غير الصفية التي تنمي مهارات الطلاب اللغوية، ويكون الهدف من المحاضرات والندوات بالمدرسة هو التحفيز على التعلم وممارسة اللغة ودعم المنهج الدراسي، وقد يلقي المحاضرات الطلاب المتفوقون بالمدرسة، أو من الطلاب المتفوقين الذين تخرجوا من المدرسة أو من قبل الأساتذة، أو من قبل بعض المدعوين من الشخصيات البارزة، أو الخبراء من الجامعات المحلية

وغيرهم، وفي نهاية المحاضرة يتم فتح المجال أمام الطلاب لإلقاء الأسئلة والاستفسارات، ويستفيد الطلاب كثيرا من هذا النشاط حيث يتيح لهم الفرصة للاتصال الشخصي المباشر بالمحاضر، والحديث معه والتفاعل مع ما يقول، وغالبا ما يستخدم المحاضر لغة بسيطة تناسب مستوى الطلاب مما يسهل عليهم استيعاب ألفاظ اللغة العربية وتراكيبها وتوظيفها في أحاديثهم اليومية.

ويعد الشهر الأخير من الدراسة شهر الأنشطة، ففي شهر أكتوبر يتم الانتهاء من امتحانات آخر العام، ويتم تفريغ شهر نوفمبر لإدارة الأنشطة التعليمية السنوية وذلك استعدادا لختام العام الدراسي، واستعدادا لحفل الختام السنوي الذي تهتم به المدرسة اهتماما بالغا، وذلك لأنه يعتبر موسم الحصاد الدراسي، ويحضر الحفل النهائي أولياء الأمور وكبار الشخصيات بالمجتمع، وقد يتم تغطية الحفل الختامي عبر شاشات التلفاز البروناي كما تنقل أخباره الصحف والمجلات البروناوية، ويتم مشاركة عدد كبير من طلاب المدرسة في الأنشطة الختامية، ومن الأنشطة التي يتم استخدامها بالحفل المسرحية الفائزة بالمركز الأول في المدرسة وكذلك الأغاني والخطابة وغيرها، ويتم إدارة الحفل الختامي باللغتين العربية والملايوية مباشرة باستخدام الترجمة الفورية.

وحفل الختام السنوي يكون بمثابة عيد يفرح فيه الطلاب وأولياء الأمور والمدعون، فيرى أولياء الأمور أولادهم وهم يشاركون في أنشطة المدرسة المختلفة باللغة العربية، ويستمتعون بحفلة التخرج وتوزيع شهادات النجاح والاحتفال بالطلاب المتفوقين خلال العام الدراسي، وتوزيع شهادات التقدير على الطالبات المشاركات في الأنشطة المدرسية المختلفة، وتتنوع الأنشطة التي يتم استخدامها خلال فقرات الحفلة بين أغاني ومسرحيات وألعاب لغوية، ومسابقات ثقافية، وذلك بالإضافة إلى المعارض والأطعمة، وتحاول المدرسة إشراك أكبر عدد من الطالبات في أنشطة حفل الختام، وتسود اللغة العربية وثقافتها فقرات الحفل وبرامجه ونشاطاته.

الخاتمة

قامت المدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان بإنشاء لجنة خاصة تهتم بشئون اللغة العربية بالمدرسة، ولجنة اللغة العربية مسئولة عن مساعدة المدرسة في تطوير تعليم اللغة العربية، والاهتمام بتنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات خاصة والعاملين بالمدرسة عامة، وتقوم اللجنة بإلزام جميع مدرسي اللغة العربية والمواد الدينية بالتحدث باللغة العربية، وإلزام الطالبات على التحدث باللغة العربية، ومتابعة وتعريب المنشورات والملصقات في المدرسة، وتشرف اللجنة على أنشطة اللغة العربية بالمدرسة.

وتسعى المدرسة إلى الارتقاء بتعليم اللغة العربية في المدرسة من خلال الاستفادة من كل الوسائل والإمكانيات المتاحة، فبالإضافة إلى الاستفادة من الكتب المقررة أعدت المدرسة كتبا

للنشاطات الصفية يتم فيها تكثيف التدريب على المهارات اللغوية المصاحبة للكتاب المدرسي، وتسعى المدرسة إلى الارتقاء بالمعلمين من خلال برامج التطوير المهنى، كما تسعى إلى تطوير مهارات الطلاب من خلال الأنشطة التعليمية التي تدفعهم إلى تعلم اللغة واستخدامها، ولذلك قامت المدرسة بتكثيف الأنشطة التعليمية التي ترتقي بمهارات الطالبات اللغوية فقامت بإدارة وإعداد مسابقات المسرحيات العربية على مستوى الفصول الدراسية، والفريق الفائز يشارك في مسابقة المدارس العربية ببروناي، وكذلك مسابقات الخطابة والكلام الجماعي والأغاني والألعاب التعليمية، والخط العربية، كما تقوم المدرسة بعمل أنشطة ثقافية مختلفة مثل ومهرجانات اللغة العربية ومعارض الكتب والأطعمة والملابس، وأسبوع اللغة العربية واليوم المفتوح، ومشاهدة الأفلام والبرامج العربية.

وتوصي هذه الدراسة بضرورة استخدام الأنشطة التعليمية في تعليم اللغة العربية وثقافتها، وحث الطلاب على استخدام اللغة العربية في البحث والاستماع والقراءة والكتابة والتحدث باللغة العربية داخل الفصل التعليمي وخارجه، فتعليم اللغة العربية داخل الفصل الدراسي باستخدام مقررات تقليدية لا يكفي للارتقاء بتعليم اللغة العربية وتنمية مهارات الطلاب اللغوية.

REFERENCES

’Assaf, ’Abd Al-Mu’thi Muhammad, & Hamdan, Y. (2000). *al-Tadrib wa Tanmiyyah al-Mawarid al-Basyariyyah*. Dar Zahran. https://library.alistiqlal.edu.ps/book-9955-en.html

Ahmad, M. M. E.-D., & Gad, F. A. (2023). Fawaid al-Ansyithah ghair al-Shafiyyah li Tadris al-Lughah al-‘Arabiyyah fi al-Madaris al-‘Arabiyyah. *Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal*, *3*(2), 137–168. https://doi.org/10.31869/aflj.v3i2.4466

Al-Aqthas, Y., Ramzy, A. al-Q., Qar’usyi, K., & Al-’Ury, S. (2010). *al-Murja’ fi Tadris al-Tarbiyyah al-Islamiyyah li Marhalah al-Tsaniyyah*. Dar al-Fikr. https://www.daralfiker.com/node/6733

Al-Farajy, H. A., & Al-Karim, M. ’Abd. (2006). *al-Ansyithah wa al-Maharah al-Ta’limiyyah*. Dar Kunuz al-Ma’rifah Linnasyr wa al-Tawzi’.

Aprianto, A., Ritonga, M., Marlius, Y., & Raihan Nusyur. (2020). The Influence of Using Audio-lingual Method on Students’ Speaking Skill in Madrasah Diniyah Takmiliyah Awwaliyyah. *Izdihar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, *3*(2), 147–160. https://doi.org/10.22219/jiz.v3i2.12514

Bahruddin, U., Ritonga, M., Faruq, M., & Ramadhan, M. F. (2024). The effectiveness of distance Arabic learning for Indonesian speakers using YouTube channels. *Journal of Education and Learning (EduLearn)*, *18*(3), 1021–1029. https://doi.org/10.11591/edulearn.v18i3.21034

Burayk, D. Y. L. (2018). *Atsar Istikhdam Istiratijiyyah Tadris Qaimah 'Ala Nazhriyyah al-Haml al-Ma'rify fi Iktisab Thalibat al-Shaff al-Sadis al-Asasy al-Mafahim al-'Ilmiyyah wa Ittijatihim Nahhw al-'Ulum*. Al-Najahh al-Wathaniyyah.

Burhanudin, J. (2014). Al-Lughah al-Malāyuwīyah wa takwīn al-Islām al-Indūnīsī: Nazrah tārīkhīyah ijtimā'īyah. *Studia Islamika*, *21*(3), 489–534. https://doi.org/10.15408/sdi.v21i3.1219

Fajri, M., & Indah, R. N. (2022). Student's Speaking Problems in Online Learning: A Systematic Research Review. *Tell : Teaching of English Language and Literature Journal*, *10*(2), 99–111. https://doi.org/10.30651/tell.v10i2.13559

Habibullah, M. (2016). Istiratijiyyah Mudarris al-Lughah al-'Arabiyyah fi Tadris al-Muhadatsah li Tarqiyyah Maharah al-Kalam. *Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *4*(2), 96–120. https://doi.org/10.21274/tadris.2016.4.2.96-120

Ham, J. M. S. (2018). Istikhdam al-Taqniyat al-Mukhtalifah fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah Linnathiqina bi Ghairiha. *ALMAKRIFAH*, *15*(1), 110–130. https://doi.org/10.21009/ALMAKRIFAH.15.01.07

Hanum, A. N. (2023). Application of Singing Methods to Improve Vocabulary Mastery in Learning Arabic Language at Madrasah Ibtida'iyah. *Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal*, *3*(2), 131–136. https://doi.org/10.31869/afl.v3i2.4885

McCarthy, J. P., & Anderson, L. (2000). Active Learning Techniques Versus Traditional Teaching Styles: Two Experiments from History and Political Science. *Innovative Higher Education*, *24*(4), 279–294. https://doi.org/10.1023/B:IHIE.0000047415.48495.05

Paulson, & Faust. (2006). *Active Learning For the College Classroom*. https://maui.hawaii.edu/wp-content/uploads/sites/4/2017/04/Active-Learning-For-the-College-Classroom-Handout.pdf

Putria, A. H., Permatasari, F. E., Hijriyah, A. L., & Maulidiyah, L. (2021). Arabic Quizzes Game to Improve Arabic Vocabulary Annindita. *Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal*, *1*(1), 47–54. https://doi.org/10.31869/aflj.v1i1.2484

Qithamy, Y. (2000). *Sikulujiyyah al-Ta'allum wa al-Ta'lim al-Shofiy*. Dar al-Syuruq Linnasyr wa al_tawzi'. https://www.noor-book.com/book/review/551719

Rahmawati, F. A., Nur, I. R., & Taqiyuddin, M. (2021). Creative Language Games for Enjoyable Arabic Teaching. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, *13*(1), 108–128. https://doi.org/https://doi.org/10.24042/albayan.v13i1.6917

Ritonga, M., Purnamasari, S., Budiarti, M., Lahmi, A., Nurdianto, T., & Zulfida, S. (2021). The management of arabic language and the yellow book curriculum planning at islamic boarding schools in respond to the freedom to learn education system. *Journal of Management Information and Decision Sciences*, *24*(Special Issue 1), 1–10. https://www.abacademies.org/abstract/the-management-of-arabic-language-and-the-yellow-book-curriculum-planning-at-islamic-boarding-schools-in-respond-to-the--11729.html

Ritonga, M., Ritonga, A. W., Sri Wahyuni, & Julhadi. (2022). Language Game As An Alternative Model To Improve Arabic Vocabulary Ability. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, *5*(3), 599–607. https://doi.org/10.18860 /ijazarabi.v5i3.17123

Saleh, M., Arifin, Z., & Hanefarezan, L. (2022). Language Games In Learning Arabic Rhetoric For Non- Arab. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, *5*(3), 671–689. https://doi.org/10.18860 /ijazarabi.v5i3.16211

Setiawan, H. R., & Ritonga, M. (2022). The Effectiveness of Online Learning System in Arabic Subject at Al-Ulum Islamic Junior High School Integrated of Medan. *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, *6*(1), 47. https://doi.org/10.29240/jba.v6i1.3503

Shatnawi, I., Ghani, K. B. A., & Noh, M. A. B. C. (2014). Calendar of teaching aids in the al-Azhari Arabic Curriculum For the Higher Religious Secondary in the Malaysian state of Johor. *Jordan Journal of Educational Sciences*, *10*(1), 55–64.

Sirbu, C. C., Tonea, E., Iancu, T., Pet, E., & Popa, N. D. (2015). Aspects Concerning the Usage of Modern Methods for Teaching–Learning–Evaluation in Universities. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, *182*, 550–554. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.04.777

Susanti, E., Ritonga, M., & Bambang, B. (2020). Pengaruh Penggunaan Media Powerpoint Terhadap Minat Belajar Bahasa Arab Siswa. *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, *4*(1), 179. https://doi.org/10.29240/jba.v4i1.1406

Thaha, A. H. bin A. (2009). Tathawwurat Harkat Ta'lim al-Lughah al-

'Arabiyyah fi Brunai Darussalam. *Al-Mu'tamar Al-Dawl Li Tathwir Ta'lim Al-'Aly*, 263–267.

Thu'aimah, R. A. (2001). *Ta'lim al-'Arabiyyah wa al-Din Bayn al-'Ilm wa al-Fann*. Dar al-Fikr al-'Araby.

Thu'aimah, R. A., & Al-Naqah, M. K. (2006). *Ta'lim al-Lughah Ittishaliyan Bayn al-Manahij wa al-Istiratijiyat*. Mansyurat al-Munazhzhamah al-Islamiyyah Littarbiyah wa al-'Ulum wa al-Tsaqafah.

Tu'aimah, R. A., & Al-Syu'aiby, M. 'Ala al-D. (2006). *Ta'lim al-Qira'ah wa al-Adab Istiratijiyyat Mukhtalifah li Jumhur Mutanawwi'ah*. Dar al-Fikr al-'Araby.

Wariono, & Taufiq, M. (2023). al-Dirasah al-Tahliliyah 'an Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah 'Ala Dhaw'i al-Aghanniyah al-'Arabiyyah. *Al-Fakkaar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *4*(2), 76–91.

Wright, G. B. (2011). Theorising Learning to Teach in Higher Education. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, *23*(3), 92–97. https://doi.org/10.4324/9781315559605

This page belong to Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal